

أخرى لم تستخدم حتى الآن وهي المال .
ويقول : « ولا يعرف أحد بالتحديد قيمة
الاموال العربية المودعة في مصارف الولايات المتحدة
الامريكية ولكن هناك شيئا واضحا هو أن هذه
الاموال تبلغ مليارات الدولارات . ومن الجلي
ايضا انه اذا سحب العرب هذه الاموال وحولوها
الى جنبيات استرلينية ، وفرنكات فرنسية ، وينات
يابانية او الى عملات أخرى ، فغن يكون الموقف
لصالح الدولار الامريكي المريض » .

ويوما بعد يوم يلاحظ آثار أزمة الطاقة —
بسبب تخفيض انتاج النفط الغربي — في الولايات
المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية المؤيدة
للاعتمادات الاسرائيلية ، مما جعل حكومات هذه
البلدان تتخذ اجراءات وتدابير ملحة من اجل تدارك
النقص المتوقع في النفط لديهم ، وهذه الاجراءات
والتدابير وصلت الى حد اعلان حالة الطوارئ ،
فقد أعطى الرئيس نيكسون امرا بتكوين « فريق
عمل خاص » لهذه الغاية ، ومن اجل تومير
استهلاك الوقود امر بتخفيض حرارة التدفئة في
البيوت السكنية وتخفيض الإضاءة في شوارع المدن
والتقليل من تزويد البيوت بالماء الساخن ، اذ
ان موارد الولايات المتحدة الامريكية من الطاقة
هي ادنى حد وصلت له في تاريخها . وأعلنت
الحكومة البريطانية حالة الطوارئ بسبب خطر
أزمة الطاقة الذي يهدد الغرب ، والخطر يدق في
بلجيكا والمانيا الغربية والسويد وغيرها من دول
غرب أوروبا الصناعية والتي هي بأشد الحاجة
للنفط العربي ، اما الوضع الاصعب فهو الذي
ترب به هولندا التي تواجه مقاطعة نفطية شاملة
من قبل الدول العربية المنتجة للنفط ، ومن هنا
فان استغاثتها بدول السوق الأوروبية المشتركة
تجعل دول السوق في موقف حرج .

رفعت أبو العون

استعار البترول للطن المتري في الدول المنتجة
وتأثير ذلك على شركات البترول الغربية ، كما
تورد ارقامها حول ما تستورده أوروبا وأميركا
واليابان من النفط العربي فمثلا تقول الصحافة
السوفياتية بأنه في عام ١٩٧٠ استوردت الولايات
المتحدة ٢٠٠ مليون طن من النفط العربي ومشتقاته
أي أكثر من ٢٥ ٪ من استهلاك البلاد ، وفي العام
الجاري مسترفع نسبة الاستيراد الى ٣٥ ٪ وبعد
عامين الى ٥٠ ٪ . وفيما يتعلق بأوروبا الغربية
فان حوالي ٧٠ ٪ من مستورداتها النفطية اليوم
هي من النفط العربي ، وتبلغ نسبة النفط العربي
في مستوردات اليابان ٨٠ ٪ .

وتحت عنوان « الغرب والنفط العربي » كتب
مراسل نوفستي « كروتكوف » من القاهرة
١٩٧٣/١١/١٤ يقول : « لقد توقفت العمليات
العسكرية في الشرق الأدنى لكن السلم الحقيقي
لم يستتب بعد في هذه المنطقة . ولهذا السبب
فان حرب النفط التي أعلنها العرب ردا على
العدوان الاسرائيلي تستمر وتتسع . ففي تشرين
الاول انخفض تصدير النفط العربي من ١٩٦٥
مليون برميل في اليوم الى ١٦ مليون برميل ،
وانخفض ايضا الى ١٤ مليون برميل منذ ٥ تشرين
الثاني . وقد نشأ الوضع التالي : ان النفط
العربي ، حلم الدول الامبريالية ، قد تحول اليوم
الى سلاح ضد اولئك الذين خلقوا النزاع » .

ويستطرد المراسل السوفياتي قائلا : « وهكذا
فان نفط الشرق الأدنى الذي استخدم باسمه
الامبرياليون اسرائيل كقوة ضاربة لهم من اجل
خلق وضع نزاع في هذه المنطقة ، هذا النفط
نفسه بدأ استخدامه من قبل العرب في النضال
ضد حياة اسرائيل » .

ثم يقول المراسل : « وفي الوقت ذاته يطالب
الرأي العام العربي أكثر فأكثر باستخدام وسيلة